الاعتراف بدور الأخصائي الاجتماعي وعلاقته بالأداء المهني في المجال المدرسي

أ. أحلام سليمان سميو
كلية الآداب – جامعة مصراتة
a.esmu@art.misuratau.edu.ly

تاريخ الاستلام 2021.07.15 تاريخ النشر 2021.10.14

الملخص:

للأخصائي الاجتماعي المدرسي دور بارز في إنجاح سير العملية التعليمية، فمن أولوياته مساعدة الطلّاب للتكيف مع بيئتهم المدرسية، والتغلب على المشاكل التي يواجهونها في حياتهم المدرسية والأسرية، كما يساعدهم على تنمية قدراتهم وتوسع مداركهم وذلك بتعاون المدرسة إلى جانب الأسرة. وجود أخصائيين اجتماعيين في المدرسة يعدّ أمراً ضرورياً، ولابد أن يتوفر لهم الجوّ المناسب؛ ليتمكنوا من القيام بدورهم المهني وممارسة عملهم داخل المؤسسات التعليمية بالشكل المطلوب. وهدفت الدراسة إلى معرفة مدى الاعتراف بدور الأخصائي الاجتماعي وعلاقته بالأداء المهني في المجال المدرسي، من قِبل الزملاء والطلبة والإدارة وأولياء الأمور. وهذه الدراسة وصفية تحليلية، اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي، وذلك بتوزيع استمارة استبيان على عينة بعدد (25) أخصائي اجتماعي، في بعض مدارس مدينة مصراتة، وقد تمّ اختيارهم بطريقة العينة العمديّة. وبعد جمع البيانات تمّ تحليلها إحصائيًّا، خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاعتراف بدور الأخصائي الاجتماعي وعلاقته بالأداء المهني في المجال المدرسي من قِبل كل من الطلبة؛ والزملاء مثل (أخصائيين اجتماعيين؛ معلمين؛ موظفين؛ ومديرين).

الكلمات المفتاحية: الأخصائي الاجتماعي، الأداء المهني، المهارة، المدرسة، الخدمة الاجتماعية المدرسية.

Recognition of the Social Workers' Role and its Relationship to Occupational Performance in School Field

Ahlam suliman esmieo
Faculty of Arts, Misurata University, Libya

Abstract:

The school social worker has a prominent role in the success of the educational process. One of his priorities is to help students adapt to their school environment, and to overcome the problems they face in school and family, he/she also helps them to develop their abilities and broaden their awareness through the cooperation of school with families. Existence of a social workers in a school is an important matter necessary, and they must have the appropriate atmosphere; to be able to carry out their occupational role and practice their job within educational institutions as required. The study aimed to find out the extent of recognition of the social worker's role and its relationship to occupational performance in the school field, by colleagues, students, administrators, and parents. This is a descriptive and analytical study, it has relied on a survey to collect data, by distributing a questionnaire to a sample of (25) social workers who are working in schools in the city of Misurata, and they were chosen by the intentional sampling method. After the data have been collected and analyzed statistically, the study concluded significant results, the most important of which is that there is a statistically significant relationship between the recognition of social worker's role and its relationship to occupational performance in school field by each of the students; and colleagues (such as social workers, teachers, employees, and administrators).

Keywords: Social Worker, Occupational Performance, Skill, School, School Social Work.

1. مقدمة:

يحظى موضوع الخدمة الاجتماعية بكافة اختصاصاته داخل المجتمع بالاهتمام من قبل البُحّاث والدارسين، فالخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية يمكن أن تساهم في المجال المدرسي، حيث تهدف إلى تيسير تقديم الخدمات التعليمية والاجتماعية للطلاب، وتقدم يدّ العون لحلّ المشكلات التي يمكن أن تواجه الطلبة، فالمدرسة تعتبر ثاني المؤسسات الاجتماعية بعد الأسرة التي تتحمل عبء

تنشئة الطلّاب تنشئة اجتماعية سليمة وإعداد جيل يمكن أن يعتمد عليه في المستقبل؛ لذلك تحتاج المدرسة إلى من يعينها في تحقيق ذلك، وهنا يأتي دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي، باعتباره الشخص المهني المتخصص في مجال العمل مع الأفراد والجماعات بقصد مساعدتهم ومقابلة حاجاتهم ومواجهة مشكلاتهم.

إن وجود الأخصائي الاجتماعي المدرسي يعدّ أمرًا ضروريًّا؛ ولذلك لابد من أن يتوفر له الجوّ المناسب لأداء مهامه، والاعتراف بدوره مهنة أساسية وأنه لا يتجزأ من عمل المدرسة. وقد تناولت الدراسة الحالية ثلاثة مباحث: المبحث الأول يتمثل في تحديد مشكلة البحث والأهمية والأهداف ومفاهيم البحث والإجراءات المنهجية والدراسات السابقة ونظرية البحث، والمبحث الثاني يتضمن الإطار النظري الذي يقدم أهم المواضيع ذات العلاقة بموضوع البحث، أما المبحث الثالث فإنه يعرض أهم النتائج ومناقشتها.

2.1. مشكلة البحث:

تعد مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن ذات الصلة الوثيقة بالمجال التعليمي، بحيث تساند بدورها المدرسة كمؤسسة تعليمية لإحداث التغير الاجتماعي الذي يتناسب والنمو المتكامل للشخصية الإنسانية السليمة، وذلك بتوفير الجوّ الاجتماعي الملائم الذي يسوده نوع من التوافق والتكيف والعلاقات الطيبة بين أفراد الوسط المدرسي. فالخدمة الاجتماعية المدرسية تعبر عن جهود مهنية من قبل الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة، والذي بدوره يهدف إلى تنمية شخصية التلاميذ والاهتمام بقدراتهم وميولهم ومواهبهم والتغلب على الصعوبات التي تعيق تحصيلهم الدراسي.

المدرسة مؤسسة تربوية تعمل على تزويد الطلّاب بالمعلومات والخبرات التي تفيدهم في حياتهم المستقبلية، ووجود الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة وتمكينه يعدّ أمرًا ضروريًّا لرعاية الطلّاب وتوجيههم وحلّ مشاكلهم، فهو الشخص الفني والمهني الذي يمارس عمله في المجال المدرسي، وهذا ما أكدته دراسة عبد العال (2015) أنه كلما زاد مستوى تمكين الأخصائيين الاجتماعيين، كلما ارتفعت درجة الرضا الوظيفي لديهم؛ ويرجع ذلك إلى تحسين مستوى التمكين

الوظيفي والمهني الذي يزيد من إدراك الأخصـــائيين الاجتماعيين لأهمية العمل بما يشـــعرهم بالراحة في العمل[1].

وقد تواجه هذه المهنة بعض المشاكل والصعوبة في الاعتراف المهني بها، مما قد يحول دون أدائه الوظيفي وتقليل تمكينه للمهارات المهنية، كما أن ما يتعرض له الأخصـائي الاجتماعي من سـوء فهم طبيعة مهنته، وتقصـير المدرسـة في فهم ودعم دوره، وتجاهل مدى أهميته في تسـيير شؤون الطلبة وأنه حلقة الوصـل بين المدرسـة والأسـرة، فإن ذلك يؤثر بشكل أو بآخر على أدائه المهني. وهنا يمكن تحييد إشكالية البحث من خلال دراسة التساؤل التالي:

(ما مدى الاعتراف بدور الأخصائي الاجتماعي وعلاقته بالأداء المهني في المجال المدرسي؟)

ومن هذا التساؤل الرئيسي تتفرع تساؤلات البحث التالية:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاعتراف المهني والأداء المهني للأخصائي الاجتماعي تجاه الطلبة.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصـــائية بين الاعتراف المهني والأداء المهني للأخصـــائي الاجتماعي تجاه الزملاء (الأخصائيين – المعلمين – الإداريين).
- وجود علاقة ذات دلالة إحصـــائية بين الاعتراف المهني والأداء المهني للأخصـــائي الاجتماعي تجاه الإدارة.

3.1. أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في دعم الاعتراف المهني بمهنة الأخصائي الاجتماعي داخل المجال المدرسي باعتباره ذو أهمية كبرى في وقتنا الحاضر لما للأخصائي من دور مهم في سير العملية التعليمية داخل المدرسة لما يقدمه الأخصائي الاجتماعي من دعم اجتماعي إلى جانب دور الأخصائي النفسي وأيضًا ما يقوم به الأخصائي الاجتماعي من الاهتمام بالمستوى التعليمي للطلبة

1- حمدي عبد الله عبد العال عبد الله، "التمكين وعلاقته بالرضـــا الوظيفي للأخصـــائي الاجتماعي المدرسـي: دراسـة مطبقة على الأخصـائيين الاجتماعيين بإدارة قنا التعليمية"، الجمعية المصـرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر، 2015، ص178.

إلى جانب الاهتمام بمشاكل الطلّاب والتواصل مع أهاليهم لمعالجة بعض هذه المشاكل أو الحد منها من خلال المتابعة والاهتمام من الطرفين.

تدور أهمية البحث في معرفة مدى تكيف الأخصائي الاجتماعي المدرسي في ظل الاعتراف المهني من قبل المدرسة بعمله فيما يقدمه من مساعدة للطلاب في تحصيلهم الدراسي، فالمجال المدرسي يعتبر من أهم مجالات الخدمة الاجتماعية، ومهنة الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي من المهن الأساسية في المدرسة. وتعد المهارة المهنية للأخصائي الاجتماعي من أهم مقومات الشخصية المهنية التي تمكنه من تطوير دوره المهني مع الطلّاب من خلال مشاكلهم ومعاملاتهم مع المعلمين، ودور المدراء والمعلمين والإداريين في تقدير وتعزيز المجهود الذي يبذله الأخصائي الاجتماعي تجاه المدرسة.

ولقد تمّ تسليط الضوء في هذا البحث على أهمية تكامل فريق العمل داخل المدرسة المكون من (المديرون والإداريين والمعلمين)، ودوره في تفعيل المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي داخل المدرسة، وتتبلور أهمية البحث في دعم المزيد من الدراسات والأبحاث العلمية التي تساعد الأخصائي الاجتماعي المدرسي على انجاز وتفعيل دوره من خلال أداء مهاراته المهنية في المؤسسات التعليمية في ظل الاعتراف المهني بهذه المهنة ولما لها من دور فعّال داخل المدرسة والمجتمع.

4.1. أهداف البحث:

من خلال تحديد موضوع البحث وأهميته، يمكن تحديد هدف البحث الذي يتمثل في معرفة مدى الاعتراف بدور الأخصائي الاجتماعي وعلاقته بالأداء المهني في المجال المدرسي من قبل المدراء والمعلمين والإداريين داخل المجال المدرسي ومن هذا الهدف يمكن تحديد أهداف فرعية:

- معرفة العلاقة بين الاعتراف المهني والأداء المهني للأخصائي الاجتماعي تجاه الطلبة.
- معرفة العلاقة بين الاعتراف المهني والأداء المهني للأخصائي الاجتماعي تجاه الزملاء (الأخصائيين – المعلمين – الإداريين).
- معرفة العلاقة بين الاعتراف المهني والأداء المهني للأخصائي الاجتماعي تجاه الإدارة.

5.1. مفاهيم البحث:

مهنة الخدمة الاجتماعية: هي مهنة إنسانية تهدف لخدمة الفرد والجماعة والمجتمع كطريقة اجتماعية منظمة لمساعدة الناس وعلاج المشكلات الاجتماعية للقيام بوظائفهم الاجتماعية على أحسن وجه ممكن[2].

التعريف الإجرائي لمهنة الخدمة الاجتماعية: هي مهنة يقوم بها الأخصائي الاجتماعي داخل المجال المدرسي.

الأخصائي الاجتماعي: هو الممارس لمهنة الخدمة الاجتماعية والمسئول المهني عن عمليات مناهج خدمة الفرد وعليه إحداث عمليات التغير الاجتماعي المطلوب إحداثه في العميل أو في البيئة الاجتماعية[3].

التعريف الإجرائي للأخصائي الاجتماعي المدرسي: هو شخص متحصل على مؤهل علمي في مجال الخدمة الاجتماعية ويعمل حاليًا بإحدى مدارس مدينة مصراتة.

المؤسسة التعليمية (المدرسة): المدرسة هي المؤسسة المسؤولة رسميًا والمتخصصة علميًا وتعليميًا لتأهيل وتنمية المسؤولية الاجتماعية عند تلاميذها وعمليات التعليم[4].

التعريف الإجرائي للمؤسسة التعليمية: هي المكان الذي يلتقي فيه الأفراد من مختلف الأعمار للتعليم وتشمل مؤسسات التعليم الأساسي والمتوسط والجامعي.

2- أحمد مصـــطفى خاطر، الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإســكندرية، 2007م، ص105.

3- أحمد كمال أحمد، مناهج الخدمة الاجتماعية في خدمة الفرد، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1979م، ص139.

4- جابر عوض سيد حسن، العمل مع الجماعات: أسس نظرية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2007م، ص303.

الأداء المهني: ويقصد به القيام بأعمال الوظيفة التي يقوم بها الشخص من مسؤوليات وواجبات، وفقًا للمعدل المفروض أداؤه من العامل الكفء المدرب، ويمكن معرفة هذا المعدل عن طريق تحليل الأداء[5].

التعريف الإجرائي للأداء المهني: هو مجموعة الأعمال والطرق التي اتبعها الأخصائي الاجتماعي المدرسي من خلال ممارسات تدريبية.

6.1. الإجراءات المنهجية:

هذه الدراسة تعتبر وصفية تحليلية، والمنهج المستخدم منهج المسح الاجتماعي باستخدام العينة، لأنه المنهج الأنسب للحصول على البيانات والمعلومات الخاصّة بالظاهرة، وتحليلها وتفسيرها، وهذا يتماشى مع طبيعة الدراسة الحاليّة.

1.6.1. حدود البحث:

- الحدود المكانية: عينة من بعض مدارس التعليم الأساسي بمدينة مصراتة.
- الحدود البشرية: عينة من الأخصائيين الاجتماعيين ببعض المدارس بمدينة مصراتة.
- الحدود الزمنية: من تاريخ (2020/09/20) إلى تاريخ (2020/11/30).

2.6.1. مجتمع البحث والعينة المختارة:

قد أجريت الدراسة في بعض مدارس بمدينة مصراتة، ليبيا. حيث تمّ توزيع استمارة الاستبيان على عينة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بتلك المدارس. أما فيما يتعلق بالعينة فإن أنسب أنواع العينات هي العينة العمدية، حيث تم اختيار المبحوثين بشكل قصدي وليس عشوائيًّ؛ وذلك بسبب ظروف فيروس كورنا، فقد اضطرت الباحثة إلى استخدام هذا النوع من العينات نتيجة للإقفال الذي حدث في المدارس تلك الفترة.

5- سهيلة شربول؛ وأحلام شربول، "التحرش المعنوي في المؤسسة التربوية وأثره على الأداء الوظيفي للأستاذ: دراسة ميدانية على الأساتذة بثانوية الشيخ نعيم النعيمي – الجلفة"، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التربوي – قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، 2017م، ص35.

وتمّ جمع البيانات خلال شـــهرين، في الفترة ما بين (شـــهر ســـبتمبر حتى شـــهر نوفمبر 2020). وكان التواصل بشكل شخصي مع الأخصائيين لغرض تعبئة الاستمارة، وقد واجهت الباحثة صعوبة في عملية البحث عن أخصائيين، والعدد النهائي للأخصائيين الذين تمّ دراستهم كان 25 أخصائي اجتماعي من مختلف مدارس مصراتة.

3.6.1. أداة جمع البيانات:

تم الاعتماد على استمارة الاستبيان كأحد الوسائل الملائمة لمجتمع البحث فهم يتصفون بمستويات تعليمية وثقافية تجعلهم قادرين على فهم الاستبيان ومحاوره، وتضمنت استمارة البحث عدد من الأسئلة وذلك للإجابة على تساؤلات البحث واشتملت الاستمارة على المحاور التالية:

- المحور الأول: الاعتراف المهني.
- المحور الثاني: الأداء المهني.

4.6.1. قياس ثبات الأداة:

بعد الأخذ بملاحظات المُحلل الإحصائي تم توزيع الاستبيان على العينة المستهدفة للتأكد من صـــدق وثبات الاســـتبيان وذلك باســـتخدام **معامل الثبات ألفا كرونباخ** وكانت النتائج كما يلي:

جدول (1) يوضح معامل الثبات ألفا كرونباخ لمحوريّ الدراسة (الاعتراف المهني والأداء المهني)

المحاور	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول	**0.855**
المحور الثاني	**0.861**

7.1. الدراسات السابقة:

1- دراسة حمدي عبد الله[6] بعنوان التمكين وعلاقته بالرضا الوظيفي للأخصائي الاجتماعي بالمجال المدرسي2015. أكدت الدراسة على أهمية التمكين الوظيفي للأخصائيين

6- حمدي عبد الله عبد العال عبد الله، مرجع سابق، ص49.

الاجتماعيين بالمشاركة في العمل والتخطيط والتطوير من خلال تفويض الصلاحيات، مما يشعرهم بالرضا الوظيفي وهذا بدوره ينعكس على تحسين مستوى الأداء لديهم وكذلك الاهتمام بالحوافز وتأثير بيئة العمل، توصلت الدراسة الى نتائج أهمها وجود علاقة ذات دلاله إحصائية بين مستوى التمكين الوظيفي للأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي ودرجة الرضا الوظيفي، كذلك عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية في تقديرات الاخصائيين الاجتماعيين حول مستوى التمكين الوظيفي والرضا الوظيفي وفقا لمتغيرات (النوع، الخبرة، المؤهل الدراسي).

2- دراسة عبد العزيز البريثن[7] بعنوان "الرضا الوظيفي لدى الأخصائيين الاجتماعيين في المجال الطبي بمنطقة مكة المكرمة"، هدفت الدراسة إلى قياس الرضا الوظيفي لدى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المجال الطبي في منطقة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية، حيث استخدمت الدراسة مقياساً خاصاً بالرضا الوظيفي يركز على عشرة أبعاد أو عناصر من الرضا الوظيفي هي: النمو النفسي، الراتب، المسؤولية، الإشراف، المكافأة، الترقي، ظروف العمل، متطلبات الوظيفة، الحالة الاجتماعية، الأنظمة الإدارية، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك تدنيًا في المستوى العام للرضا الوظيفي لدى الأخصائيين الاجتماعيين والأخصائيات الاجتماعيات.

3- دراسة نرمين إبراهيم[8] "برنامج مهني مقترح للتمكين الوظيفي للأخصائيين الاجتماعين بالجمعيات الأهلية العاملة بمجال رعاية المعاقين"، سلطت الدراسة الضوء على برنامج مهني مقترح للتمكين الوظيفي للأخصائيين الاجتماعيين واعتمد البحث على المنهج المسحي الاجتماعي لتحقيق هدفه واعتمد على استمارة الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات،

7- عبد العزيز عبد الله البريثن، "الرضا الوظيفي لدى الأخصائيين الاجتماعيين في المجال الطبي بمنطقة مكة المكرمة"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، كليّة الآداب – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، ع 32، رجب 1435هـ/2014م، ص211.

8- نرمين إبراهيم حلمي، برنامج مهني مقترح للتمكين الوظيفي للأخصائيين الاجتماعيين بالجمعيات الأهلية العاملة بمجال رعاية المعاقين، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر، مج6، ع61، 2019م، ص15.

وقد خلص البحث بالتوصل إلى البرنامج المقترح للتمكين الوظيفي للأخصائيين الاجتماعيين بالجمعيات الأهلية العامة بمجال رعاية المعاقين وقد تم تحديد الهدف الرئيسي للبرنامج، والاهداف الفرعية، والمرحلة التخطيطية والتنفيذية والتقويمية للبرنامج، كما تم تحديد المهارات المهنية والاستراتيجيات والادوار المهنية المستخدمة به، كما أكد البحث على تعزيز فرق العمل والحوافز المادية والمعنوية ونشر ثقافة التمكين الوظيفي للأخصائيين الاجتماعيين كمطلب أساسي لنجاح العمل بالجمعيات.

4- دراسة Agresta[9] "الرضا الوظيفي لدى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المجال المدرسي" 2006، أمريكيا. من أعضاء الجمعية الأمريكية للأخصائيين الاجتماعيين المدرسيين والذين بلغ عددهم 183 أخصائيًا اجتماعيًا حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الأخصائيين الاجتماعيين يميلون للتواصل المهني مع المهنيين الاخرين من زملائهم من مرشدين واخصائيين نفسيين ونادرًا ما يشعرون بالتنافس معهم، علاوة على التقدير الذي أبداه المهنيون الاخرون إزاء أداء الاخصائيين الاجتماعيين بأنهم راضون، نتيجة تقدير الأخصائيين النفسيين لمهاراتهم، وكذلك عند المقارنة بين ما يقومون به من أدوار فعلية وبين الأدوار المثالية، ما يعد مؤشرًا عامًا للرضا الوظيفي.

5- دراسة Jessen[10] "الرضا الوظيفي لدى الأخصائيين الاجتماعيين ومدى ارتباطه بالاعتراف والتقدير" 2010م، النرويج. استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، حيث بلغ مجتمع البحث 445 أخصائيًا اجتماعيًا يمارسون المهنة في مؤسسات الرعاية الاجتماعية المحلية، توصلت الدراسة إلى نتيجة مؤداها أن الاعتراف والتقدير المجتمعي والدعم من زملاء العمل، لهما تأثير على تحقيق الرضا الوظيفي، كما أظهرت الدراسة أن الأخصائيين الاجتماعيين والمديرين يتمتعون بمستوى متساو من الرضا الوظيفي، وقد أظهرت الدراسة أن تقدير العملاء له

9- Agresta.J.(2006). Job satisfaction among school social workers: The role of interprofessional relationships and professional role discrepancy Journal of social service research. 33(1) 47-52.

10- Jessen.J.T.(2010).Job satisfaction and rewards in the social services. Journal of comparative social work.1;1-18.

تأثير على الرضـــا الوظيفي لدى الممارســين المهنيين دون المديرين الذين وجدت الدراســة أنهم يشعرون بالمتعة والتحدي أكثر مما يشعره الأخصائيون الاجتماعيون.

6- دراسـة سـحر فتحي[11] "تصـور مقترح لتطوير عملية تقويم الأداء المهني للأخصـائي الاجتماعي المدرســي" 2001م، هدفت الدراســة للتعرف على عملية تقويم الأداء المهني للأخصـــائي المدرس، والكشـــف عن المعوقات التي تواجه هذه العملية بهدف تطويرها وتحقيق فعاليتها في الارتقاء بمستوى الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي وطرح تصور مقترح لتطوير عملية تقويم الأداء المهني للأخصـــائي الاجتماعي المدرســي، وقد أثبتت النتائج صـــحة تســـاؤلاتها الرئيســـية والفرعية والتي أســـفرت عن أن عملية تقويم الأداء المهني للأخصـــائي الاجتماعي ضــرورية ولازمة ولكن بصــورتها الحالية غير فعالة، لذلك وجب على الوزارة وتوجيه التربية الاجتماعية أن تضع في اعتبارها الالتزام بما ورد في القرارات والنشرات الوزارية في تحديد مسئوليات المشاركين في عملية تقويم الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي، كما أظهرت النتائج جوهر مشـكلة تقويم الأداء المهني للأخصـائي الاجتماعي في وجود أسـلوب تقويمي واحد، هو تقرير كفاية الأداء، كذلك أظهرت النتائج عدم وجود دور للأخصـــائي الأول في تقويم الأداء المهني بالرغم من احتكاكه المباشـــر والمســـتمر به وقدرته على تحديد الاحتياجات الفعلية لنموه المهني، وعدم وجود لغة مشتركة بين القائمين على عملية التقويم.

1.7.1. مناقشة الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات ذات الصلة المباشرة أو غير المباشرة بالدراسة الراهنة اتضح أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في عدة محاور، ويمكن عرض بعض أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة كما يلي:

صياغة العنوان: تختلف الدراسة الحالية عن كل الدراسات السابقة في صياغة شكل العنوان فالدراسـة الحالية بعنوان (الاعتراف المهني بدور الأخصـائي الاجتماعي في المجال المدرسـي)،

11- ســـحر فتحي مبروك، تصـــور مقترح لتطوير عملية تقويم الأداء المهني للأخصـــائي الاجتماعي المدرسي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر، ع11، أكتوبر، 2001م، ص72.

أما الدراسات السابقة اختلفت في ذلك مع اختلاف مكان إجراء الدراسة، فدراسة نرمين إبراهيم عنوانها (التمكين الوظيفي للأخصائيين الاجتماعيين بالجمعيات الأهلية العاملة بمجال رعاية المعاقين)، ودراسة عبد العزيز البريثن بعنوان (الرضا الوظيفي لدى الأخصائيين الاجتماعيين في المجال الطبي)، أما دراسة سحر فتحي بعنوان (تصور مقترح لتطوير عملية تقويم الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي)، في حين دراسة حمدي عبد الله بعنوان (التمكين وعلاقته بالرضا الوظيفي للأخصائي الاجتماعي بالمجال المدرسي)،

من حيث مجالات الدراسة: المجال المكاني: يتمثل مجال دراسة عبد العزيز البرثين في مكة المكرمة، أما دراسة كل من (نرمين ابراهيم، حمدي عبد الله، سحر فتحي) أجريت في مصر، أما الدراسة الحالية قد أجريت في ليبيا مدينة مصراتة.

النتائج: في دراسة (نرمين) توصلت إلى أن تعزيز فرق العمل والحوافز المادية والمعنوية ونشر ثقافة التمكين الوظيفي للأخصائي الاجتماعي يساعد على نجاح العمل بالجمعيات، ودراسة (حمدي) توصلت إلى إعطاء فرصة للأخصائي الاجتماعي بالمشاركة في العمل والتخطيط والتطوير يشعره بالرضا الوظيفي وهذا ينعكس على تحسين مستوى الأداء المهني وقد توصلت دراسة (البريثن) إلى أن هناك تدني في المستوى العام للرضا الوظيفي لدى الأخصائيين الاجتماعيين والأخصائيات الاجتماعيات.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة.. يمكن القول إن الدراسات السابقة ساهمت في توفير بيانات ومعلومات ساعدت الباحثة في بلورة مشكلة الدراسة ومفاهيمها وكان للدراسات السابقة دور في تحديد الخطوات المنهجية، أيضًا الاستفادة منها في صياغة تساؤلات البحث وصياغة استمارة الاستبيان.

9.1. الإطار النظري:

1.9.1. الخدمة الاجتماعية المدرسية (المفهوم – الأهمية):

الخدمة الاجتماعية المدرسية بمفهومها العام هي تطبيق مبادئ وطرق الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية؛ لتحقيق الأهداف التي تتمثل في إتاحة الفرص المناسبة أمام التلاميذ للتعليم والتعلم، لإعدادهم من أجل خوض تجارب الحياة التي يعيشونها ومن أجل المستقبل

المجهول[12]. كما تعرّف الخدمة الاجتماعية المدرسية بأنها الجهود المهنية والفنية في المجال المدرسي، والتي تهدف إلى إحداث التوافق بين الطلّاب وبيئاتهم المدرسية والأسرية ومساعدة الطلّاب لتحقيق أقصى درجة من الاستيعاب وتهيئة أنسب الظروف الملائمة للنمو والنضج الاجتماعي ومساعدة أسر الطلّاب لتدعيم علاقاتهم بالمدرسة، لكي تتمكن المدرسة من تحقيق أهدافها التربوية[13].

وللخدمة الاجتماعية المدرسية أهمية أساسيّة للفرد والمجتمع، حيث أن وظيفة المدرسة تعتبر امتداداً لوظيفة الأسرة في تنشئة الأطفال، وهنا يظهر دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي، فنجد أن مهنة الخدمة الاجتماعية تلعب دورًا مهمًّا في نجاح العملية التعليمية والتربوية، ودراسة وعلاج المشكلات السلوكية، كما تساهم في تنظيم النشاط المدرسي والثقافي. إذاً؛ الخدمة الاجتماعية المدرسية هي مجهودات مهنية من قبل الأخصائي الاجتماعي تهدف لتنمية شخصيات التلاميذ والاهتمام بقدراتهم وميولهم واستعداداتهم ومساعدتهم على حل مشكلاتهم والتغلب على الصعوبات والعوائق التي تعرقل التحصيل الدراسي لديهم[14].

2.9.1. الدور المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي:

الأخصائي الاجتماعي هو المهني الذي تقع عليه أساساً مسؤولية الخدمة، ويتحمل الأخصائي الاجتماعي مسؤولية تأدية مختلف الخدمات المهنية للعملاء، من خدمات علاجية ووقائية وإنمائية.

12- أحمد مصطفى خاطر؛ ومحمد بهجت جاد الله، الممارسة المهنية بالخدمة الاجتماعية على المجال التعليمي، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة – الإسكندرية، 1999م، ص106.

13- محمد سلامة غباري، الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2006م، ص127.

14- عبد السلام بشير الدويبي، الخدمة الاجتماعية، المركز الوطني للتخطيط والتعليم والتدريب، طرابلس – ليبيا، 2004م، ص15.

ويؤثر إعداد الإخصائي الاجتماعي تأثيرًا كبيرًا على فاعلية تأديته لدوره، وبالتالي على تكوين صورة إيجابية للخدمة الاجتماعية في المجتمع[15].

ويعتمد الدور المهني للأخصـــائي الاجتماعي على مســـتوى أدائه لهذه المهنة التي تتطلب مهارات مختلفة تســـاعده على التوجيه العلمي لأوجه النشـــاط المرتبطة بالنواحي الاجتماعية، فالأخصائي الاجتماعي يحتاج إلى نوعين من المهارات تتمثل في: (أ) مهارات ترتبط بعمله الفني كأخصائي اجتماعي، مثل مهارة تكوين علاقات ناجحة مع الأفراد والجماعات والمجتمعات، (ب) ومهارات ترتبط بأنواع الأنشـــطة الاجتماعية والرياضـــية والثقافية والفنية التي يمارســـها الأفراد والجماعات والمجتمعات، وكلما كان الأخصـــائي على قدر من الإتقان لهذه المهارات كلما أدى ذلك إلى نجاحه في عمله الاجتماعي، ولا يقصـد من اكتسـابه لهذه المهارات أنه لابد وأن يكون بارزًا في ممارستها ولكن المقصود التعرف على أساسيات ومبادئ هذه المهارات على الأقل[16].

3.9.1. الاعياء المهني للأخصائي الاجتماعي:

تناول الباحثون مشاكل الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وأشار البعض منهم الى الاعياء المهني الذي قد يصيب الاخصائيون الاجتماعيون أثناء أدائهم لعملهم وما يتعرض لهم من معوقات قد تعيق عملهم المهني وقد يعود ذلك لمجموعة من الأسباب منها:

1- عدم الوضوح الكافي لدور الاخصائي الاجتماعي.
2- ضعف الاشباع المادي للدور الذي يقوم به الاخصائي الاجتماعي.
3- عدم توفر الوظائف المناسبة و المتوقعة .
4- وجود متناقضات بين ما هو كائن وما يجب ان يكون .
5ـ عدم توفر بيئة عمل ملائمة لأداء الاخصائي الاجتماعي لوظيفته.

15- عبد الحليم رضـــا عبد العال، الخدمة الاجتماعية المعاصـــرة، دار النهضـــة، القاهرة، 1991م، ص174.

16- أحمد مصـــطفى خاطر، الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإســـكندرية، 2007م، ص161.

حتى يمكن تخطى مثل هذه العقبات التي قد تسبب في الاعياء المهني للإخصائيين الاجتماعين هذا يتوقف على مدى اعتراف المجتمع وتقديره للمسؤوليات والادوار المهنية التي يقوم بها الاخصائي الاجتماعي الممارس[17].

ومن الصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي أيضًا عدم توفر الاستعدادات اللازمة لاكتساب المهارات حيث ترتبط المهارات ارتباطًا وثيقًا بالاستعدادات الشخصية للأخصائي الاجتماعي وقد لا يمتلك الأخصائي تلك الاستعدادات لأسباب ذاتية أو أسرية وبيئية وغيرها[18].

وهنا تظهر الحاجة إلى استخدام معايير الإعداد المهني للممارسة، وذلك عن طريق الاعتماد المهني لبرامج الإعداد، والإجازة التي تسمح بممارسة المهنة، والتأهيل وهو الاعتراف المهني بمستويات عالية من الكفاءة، وفي جميع المهن غير مهنة التدريس ينبغي أن يتخرج طلّاب المهنة من كليات مهنية معترف بها ومعتمدة[19].

4.9.1. نظرية البحث:

تعتبر نظرية الدور الاجتماعي من النظريات الحديثة في علم الاجتماع، فقد ظهرت في عشرينيات القرن الماضي، وتقوم هذه النظرية على أن دور/الأدوار الذي يلعبه الفرد في المجتمع، ومركزه الاجتماعي في الحياة الاجتماعية وطبيعة علاقته مع الآخرين كلّ ذلك يحدد ما له وما عليه من حقوق وواجبات[20].

17- نصر خليل محمد عمران، نحو وضع خطة لتطوير التدريب الميداني لإعداد طلاب الخدمة الاجتماعية. المؤتمر العلمي الحادي عشر للخدمة الاجتماعية، مج 2، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، 1998م، نقلاً عن: عبد العزيز البريثن، مرجع سابق، ص219.

18- نصيف فهمي منقريوس، ماهر أبوالمعاطي علي، تعليم وممارسة المهارات في المجالات الإنسانية والخدمة الاجتماعية، ط 3، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2009م، ص57.

19- بدرية المفرج؛ وآخرون، "الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم وتنميته مهنياً"، وزارة التربية، قطاع البحوث التربوية والمناهج، الكويت، 2007م، ص93.

20- إبراهيم عبد الهادي المليجي، الخدمة الاجتماعية من منظور تنظيم المجتمع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1991م، ص25.

وتؤكد نظرية الدور أن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية تعتمد على الدور الذي يقوم به والأدوار الاجتماعية التي يشغلها الأخصائي الاجتماعي في المجتمع وفي المجال المدرسي باعتبار أن المدرسة مؤسسة تعليمية تحتاج إلى من يهتم بالطلبة ومعاملاتهم ومشاكلهم والرفع من مستواهم الدراسي، فكان للأخصائي النصيب الأكبر في القيام بهذه المهام، هذا الدور الذي ينظم تفاعله مع الطلّاب الذين يشغلون الأدوار الاجتماعية ولذلك ينطوي الدور على مجموعة حقوق وواجبات.

ومن منطلق هذه النظرية فإن الأخصائي الاجتماعي يحاول أن يقوم بدوره في ظلّ الظروف التي قد تقف دون تأديته لمهامه، والصعوبات والعثرات التي تواجهه ليحظى بالاعتراف المهني (كأخصائي اجتماعي)، ولما لذلك من دور مهم في المجال المدرسي وفي باقي مجالات الخدمية بالمجتمع، وهذا يتضح من خلال الدور المتوقع الذي يقوم به تجاه الطلّاب وتجاه المدرسة وتجاه المجتمع، وما يتوقعه من تمكين وتشجيع وتوفير البيئة الملائمة لممارسة عمله على أكمل وجه، وفي حال الاختلال بنظام التوقعات قد لا يؤدي الأخصائي الاجتماعي دوره بحكم الظروف المحيطة به.

2. الإطار الميداني:

من خلال تتبعنا بالدراسة للأخصائيين الاجتماعيين، والذين تم اختيارهم لهذا البحث عمدًا، تم توجيه بعض الأسئلة المتعلقة بدورهم المهني، والمتمثلة في موضوع الاعتراف بدور الأخصائي الاجتماعي وعلاقته بالأداء المهني في المجال المدرسي، قامت الباحثة بتوزيع 25 استمارة استبيان على عينة من مدارس مدينة مصراتة للتعرف على مدى تأثير الاعتراف بدور الأخصائي الاجتماعي على أدائه لعمله.

1.2. عرض النتائج ومناقشتها:

بعد أن تمّ استرجاع الاستمارات، تمّ تحليلها إحصائيًا، وقد أظهرت النتائج ما يلي:

جدول (2) يوضح الفقرات الخاصة بمحوريّ الدراسة: الاعتراف المهني والأداء المهني

ت	الاعتراف المهني بدور الأخصائي الاجتماعي	نعم		إلى حدّ ما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		ع	%	ع	%	ع	%		
1	أشـــعر بأن هناك تقدير للجهد الذي أبذله.	20	80	4	16	1	4	2.97	0.31
2	أشعر بأن هناك مردود مباشر للجهد الذي أبذله.	20	80	3	12	2	8	2.81	0.40
3	يشـــعرني مـديري بـأهميـة وظيفتي كأخصائي اجتماعي.	18	72	2	8	5	20	2.39	0.44
4	يمـدني مـديري بـالـدعم اللازم لأداء وظيفتي بفعالية.	17	68	4	16	4	16	2.93	0.34
5	تتوقع المدرســـة مني كأخصـــائي اجتماعي التميز في العمل.	22	88	3	12	0	0	2.65	0.45
6	يلجأ المدرس لي كأخصـائي اجتماعي عند حدوث أي مشــكلة في الفصـــل الدراسي.	18	72	2	8	5	20	2.40	0.56
7	يقوم المدير بإحالة أي مشـكلة تحدث في المدرسة للأخصائي الاجتماعي.	5	20	12	48	8	32	2.22	0.62
8	هناك تواصل وتعاون مثمر بيني وبين أولياء أمور الطلبة.	22	88	1	4	2	8	2.67	0.57
9	يعطيني المدير صـلاحيات تتناسـب مع دوري كأخصائي اجتماعي.	15	60	7	28	3	12	2.44	0.61
10	ألتزم بمبدأ الســـرية في ممارســـة المهنة.	11	44	8	32	6	24	2.91	0.36
11	أقوم بمقابلات مع أسـر الطلبة عند الحاجة.	20	80	5	20	0	0	2.87	0.33
12	أراعي الفروق الفردية بين الطلبة.	19	95	3	12	3	12	2.46	0.51
13	أنفذ خطة التدخل المهني.	20	80	3	12	2	8	2.45	0.60

ت	الاعتراف المهني بدور الأخصائي الاجتماعي	نعم		إلى حدّ ما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		ع	%	ع	%	ع	%		
14	استثمر إمكانيات المدرسة لصالح الطالب.	15	60	6	24	4	16	1.77	0.63
15	أجيد العمل ضمن فريق عمل جماعي مع الزملاء.	13	52	11	44	1	4	2.87	0.52
16	هناك تعاون مع الزملاء في المدرسة.	8	32	10	40	7	28	1.85	0.73
17	أحترم سرية المعلومات المهنية المتداولة مع زملائي.	14	56	3	12	8	32	2.93	0.34
18	أتشاور مع الزملاء في حالة الحاجة إلى ذلك (مثل: حالات التخلف الدراسي، الطلبة الموهوبين).	24	96	1	4	0	0	2.60	0.49
19	يوجد تعاون بيني وبين الزملاء.	14	56	6	24	5	20	1.67	0.66
20	أتعاون مع إدارة المدرسة في تحقيق الأهداف.	16	64	5	20	4	16	1.82	0.68
21	أحترم مواعيد العمل الرسمية.	17	68	3	12	5	20	1.84	0.69
22	أحترم التسلسل الإداري في المدرسة.	15	6	5	20	5	20	2.34	0.57
23	أعد التقارير المطلوبة عن أعمالي في الوقت المحدد.	7	28	13	52	5	20	1.88	0.77
24	أحترم القرارات الإدارية في المدرسة.	20	8	3	12	2	8	2.42	0.55

يتضح من الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين وبنسبة 80% يشعرون بأن هناك تقدير للجهد المبذول وأن هناك مردود مباشر لهذا الجهد، وبالنظر إلى العلاقة تجاه إدارة المدرسة نجد أنه يوجد تقدير متبادل لدور كل منهما، حيث نجد أغلب المبحوثين وبنسبة 68%، ونسبة 64% ممن يتعاونون مع إدارة المدرسة ويحترمون مواعيد العمل، وهذا يدل على أنه عند وجود التقدير المتبادل بين الطرفين وعندما تقدّر إدارة المدرسة عمل الأخصائي الاجتماعي لدوره المهني يزداد عطاءه

في العمل تتفق مع نتيجة دراسة (Jessen 2010). أن الاعتراف والتقدير المجتمعي والدعم من زملاء العمل والمديرين له تأثير في تحسين الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي وزيادة الرضا الوظيفي. وكذلك الحال بالنسبة للأخصائي عندما يكون غير ملتزم بمواعيد العمل، وغير ملتزم بمبادئ المهنة فإنه لا يؤدي عمله بجديّة ومهنيّة، كذلك أوضحت النتائج أن 88% من المبحوثين يتواصلون مع الطلبة وأولياء الأمور، وكان هناك نوع من التعاون المثمر، اتفقت هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة (Agresta 2006) بأن تقدير الأخرون للأخصائي الاجتماعي يعد مؤشرًا عامًا للرضا الوظيفي وتحسين الأداء المهني، كذلك أوضحت الدراسة بخصوص علاقة عمل الأخصائي مع زملائه أن 96% من المبحوثين الذين يتشاورون مع زملائهم في حالة الحاجة، خاصة في حالات متابعة الطلبة المتخلفين دراسيًّا، وكذلك الطلبة الذين لديهم مواهب يمكن إبرازها وتنميتها بالتعاون.

– وقد تمّ إجراء اختبار سبيرمان على عينة الدراسة للإجابة على فرضيات البحث والمتمثلة في:

1– وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاعتراف المهني والأداء المهني للأخصائي الاجتماعي تجاه الطلبة.

2– وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاعتراف المهني والأداء المهني للأخصائي الاجتماعي تجاه الزملاء (الأخصائيين – المعلمين – الإداريين).

3– وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاعتراف المهني والأداء المهني للأخصائي الاجتماعي تجاه الإدارة.

وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (3) يبين نتيجة الاختبار

	العدد	معامل ارتباط سبيرمان	مستوى المعنوية
الفرضية الأولى	25	0.887	0.001
الفرضية الثانية	25	0.763	0.027
الفرضية الثالثة	25	0.807	0.023

أظهرت نتائج الاختبار قيم مختلفة لمعامل الارتباط للفرضيات الثلاثة السابقة ويمكن تفسير النتائج كما يلي:

1- قيمة معامل الارتباط للفرضية الأولى 0.887 وكانت قيمة مستوى المعنوية 0.001 وهي أصغر من 0.05 (وجود علاقة دالة إحصائيًا)، لذلك يمكن القول أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاعتراف المهني والأداء المهني للأخصائي الاجتماعي تجاه الطلبة، من خلال هذه النتيجة يتضح أن هناك اعتراف بمهنة الأخصائي الاجتماعي من قبل الطلبة وأولياء أمور الطلبة وكلما زاد التقبل لمهنة الأخصائي الاجتماعي كلما ارتفعت نسبة أدائه وعطائه في العمل والعكس صحيح كلما كان هناك تهميش لدور الأخصائي الاجتماعي كلما نقصت نسبة أدائه المهني.

2- قيمة معامل الارتباط للفرضية الأولى 0.763 وكانت قيمة مستوى المعنوية 0.027 وهي أصغر من 0.05 (وجود علاقة دالة إحصائيًا)، يمكن القول أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاعتراف المهني والأداء المهني للأخصائي الاجتماعي تجاه الزملاء (الأخصائيين – المعلمين – الإداريين) من خلال هذه النتيجة يتضح أن هناك اعتراف بمهنة الأخصائي الاجتماعي من قبل الزملاء وكلما زاد التقبل لمهنة الأخصائي الاجتماعي كلما ارتفعت نسبة أدائه وعطائه في العمل وهذا يتفق مع نتائج دراسات كل من (نرمين 2019) و(حمدي 2015) من ناحية تعزيز الحوافز المادية والمعنوية والاعتراف بدور الأخصائي الاجتماعي والسماح له بالمشاركة في العمل والتطوير، يساعد على تحسين مستوى الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي، والعكس صحيح كلما كان هناك تهميش أو عدم اعتراف بدور الأخصائي الاجتماعي كلما نقصت نسبة أدائه المهني لأن ما يعرقل عمل الأخصائي الاجتماعي هو عدم تعاون الزملاء للأخصائي الاجتماعي أثناء أدائه لدوره المهني.

3- قيمة معامل الارتباط للفرضية الأولى 0.807 وكانت قيمة مستوى المعنوية 0.023 وهي أصغر من 0.05 (وجود علاقة دالة إحصائيًا)، لذلك يمكن القول إنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاعتراف المهني والأداء المهني للأخصائي الاجتماعي تجاه الإدارة. من خلال هذه النتيجة يتضح أنه هناك علاقة بين الاعتراف بمهنة الأخصائي الاجتماعي من قبل الإدارة وبين أدائه المهني وأنه كلما زاد تقدير إدارة المدرسة لمهنة الأخصائي الاجتماعي كلما

ارتفعت نسبة أدائه وعطائه في العمل والعكس صحيح كلما كان هناك عدم تقدير من إدارة المدرسة للدور المهني الأخصائي الاجتماعي وعدم تشجيعه وتوفير الإمكانيات التي يحتاجها لأداء عمله كلما نقصت نسبة أدائه المهني، لعدم توفير إدارة المدرسة لمكان مخصص لقيام الأخصائي الاجتماعي بعمله وأن الإدارة لا تتفهم الدور المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي مما يسبب في زيادة أعبائه المهنية.

الخلاصة:

تلعب المدرسة دوراً مهماً في تنشئة الطالب اجتماعيًّا، ويأتي هذا الدور مكملًا لدور الأسرة، ولذلك تحتاج المدرسة إلى من يعينها لتحقيق ذلك، وهنا يأتي دور الأخصائي الاجتماعي، والذي بدوره يحتاج إلى تحسين أدائه المهني ليواكب تطور مشكلات الطلّاب والمستجدات التي تطرأ بسبب تغيرات المجتمع. والخدمة الاجتماعية تعتبر من أهم المهن الإنسانية، فبسبب تطور الحياة ونمو تكنولوجيا المعلومات وما يصاحبها من سلبيات تؤثر على حياة الإنسان، أصبح المجتمع في حاجة ماسّة إلى مهنة تساعده على التكيف مع هذه المتغيرات ومواجهتها؛ ولذلك ظهرت مهنة الخدمة الاجتماعية. وقد ساهمت الخدمة الاجتماعية في العديد من المجالات الأساسية والحيوية، ومجالات أخرى ساهمت فيها بشكل ثانوي، ومن أهم المجالات التي عملت وأثرت بها هو المجال المدرسي حيث تعتبر مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن الأساسية في المدرسة، حيث تحاول التخفيف من حدة المشكلات التي يعاني منها الطلّاب وتكيفهم داخل المدرسة.

ومن أهم ما توصل إليه البحث من نتائج نجد أنه كلما زاد الاعتراف بدور الأخصائي الاجتماعي وما يقوم به من مجهودات داخل المدرسة، كلما ارتفعت نسبة أدائه المهني ورضاه عن أدائه الوظيفي داخل المدرسة؛ فمن خلال الحوار مع بعض الأخصائيين الاجتماعيين ثبتت صحة نتائج البحث، بمعنى متى يتوفر التقدير للمهام التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي سواء من قبل (طلابه، أو زملائه في المدرسة، أو مع مدير المدرسة، أو أولياء أمور الطلبة) يزداد العطاء بدون صعوبات، ويتميز في أدائه المهني، والعكس صحيح، أي أن عدم التقدير يقابله صعوبة في الأداء.

وبناءً على ما تمّ ذكره نوصي بالآتي:

- رفع شـــأن مهنة الخدمة الاجتماعية المدرســـية، واعتبارها جزءً مكملًا للعملية التربوية والتعليمية، وضرورة دعمها.
- الأخذ بعين الاعتبار دراســة المعوقات والصــعوبات التي تقف حائلًا دون قيام الأخصــائي الاجتماعي وأدائه لعمله.
- ألّا يكلّف الأخصـــائي الاجتماعي بمســـئوليات أخرى خارج نطاق عمله، والتي قد تعيق ممارسته لدوره المهني.
- توفير الإمكانيات المادية والمعنوية اللازمة لقيام الأخصـــائي الاجتماعي بعمله على أكمل وجه وإتاحة الفرصة أمامه للابتكار والإبداع.
- إجراء دراســـات معمقة تبيّن أهمية المهارات المهنية للأخصـــائي الاجتماعي في المجال المدرسي، وايضاح ما يمكن أن يقدمه من خدمات تربوية واجتماعية تفيد الطالب والمدرسة والمجتمع.

المصادر والمراجع

أولا: الكتب.

1- إبراهيم عبد الهادي المليجي، الخدمة الاجتماعية من منظور تنظيم المجتمع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1991م.

2- أحمد كمال أحمد، مناهج الخدمة الاجتماعية في خدمة الفرد، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1979م.

3- أحمد مصطفى خاطر، الخدمة الاجتماعية: مناهج الممارسة – مجالات العمل، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2003م.

4- أحمد مصطفى خاطر، الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2007م.

5- أحمد مصطفى خاطر؛ ومحمد بهجت جاد الله، الممارسة المهنية بالخدمة الاجتماعية على المجال التعليمي، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة – الإسكندرية، 1999م.

6- جابر عوض سيد حسن، العمل مع الجماعات: أسس نظرية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2007م.

7- عبد الحليم رضا عبد العال، الخدمة الاجتماعية المعاصرة، دار النهضة، القاهرة، 1991م.

8- عبد السلام بشير الدويبي، الخدمة الاجتماعية، المركز الوطني للتخطيط والتعليم والتدريب، طرابلس – ليبيا، 2004م.

9- محمد سلامة غباري، الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2006م.

ثانيًا: الرسائل والبحوث والدوريات العلمية.

1- بدرية المفرج؛ عفاف المطيري؛ محمد حمادة، "الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم وتنميته مهنياً"، وزارة التربية – قطاع البحوث التربوية والمناهج، الكويت، 2007م.

2- سهيلة شربول؛ وأحلام شربول، "التحرش المعنوي في المؤسسة التربوية وأثره على الأداء الوظيفي للأستاذ: دراسة ميدانية على الأساتذة بثانوية الشيخ نعيم النعيمي – الجلفة"، رسالة

ماجستير في علم الاجتماع التربوي، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، 2017م.

3- نرمين إبراهيم حلمي، برنامج مهني مقترح للتمكين الوظيفي للأخصائيين الاجتماعيين بالجمعيات الأهلية العاملة بمجال رعاية المعاقين، مجلة الخدمة الاجتماعية، الدمعية المصريّة للأخصائيين الاجتماعيين، مصر، ع61، ج6، 2019م.

4- نصر خليل محمد عمران، نحو وضع خطة لتطوير التدريب الميداني لإعداد طلاب الخدمة الاجتماعية. المؤتمر العلمي الحادي عشر للخدمة الاجتماعية مج 2، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، 1998م، نقلاً عن: عبد العزيز البريثن.

5- عبد العزيز البريثن، "الرضا الوظيفي لدى الأخصائيين الاجتماعيين في المجال الطبي بمنطقة مكة المكرمة"، كلية الآداب – مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 2014م.

6- حمدي عبد الله عبد العال عبد الله، "التمكين وعلاقته بالرضا الوظيفي للأخصائي الاجتماعي المدرسي: دراسة مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين بإدارة قنا التعليمية"، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر، 2015م.

7- نصيف فهمي منقريوس، ماهر أبوالمعاطي علي، تعليم وممارسة المهارات في المجالات الإنسانية والخدمة الاجتماعية، ط 3، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2009م.

8- سحر فتحي مبروك، تصور مقترح لتطوير عملية تقويم الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع11، أكتوبر، 2001م.

9- Agresta.J.(2006). Job satisfaction among school social workers: The role of interprofessional relationships and professional role discrepancy Journal of social service research. 33(1)47-52.

10- Jessen.J.T.(2010).Job satisfaction and rewards in the social services. Journal of comparative social work.1;1-18.